راى صلى الله عليه وسلم المدينة قال هذه طابة وهذا أحد
جبل يحبنا ونحبه قيل وهو مجاز ورد بأنه لا مانع من حمله على
ظاهره نظير تسبيح الحصى بيديه الكريمتين وتحرك الجبل بروية
نبيها وفرحا فقال له اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان
أي عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم **وجاءه** صلى الله عليه وسلم
المتخلفون فاستغفر لهم إلا أولئك الثلاثة كعب ابن مالك و
زرارة ابن الربيع وهلال ابن أمية فأخرهم حتى نزلت توبتهم في قوله
تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا إلى قوله إن الله هو التواب الرحيم
تاب الله علينا توبة نصوحا ورحمنا برحمته الواسعة التي لا تنقضي
نقصا ولا تبعة وأقام علينا وأسبغ فضله ورضاه وجعلنا ممن
تحفه وأرضاه إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين **وهذا ما**
سبق إليه القلم من ذكر مشاهير السير والغزوات على غاية من الإيجاز
والإحاطة بما فيهما من الغرائب والأخبار التي فيهما لمن تأملها غاية
الهداية والتوفيق بمن تأسى بأحوال نبيه صلى الله عليه وسلم على غاية
من الإيمان والتصديق فكن ممن تأسى به لا سيما في صلة الأرحام
البالغ نفعها حتى أواها مبلغا باهرا والدائم توسلها بالعرش في
صلة من وصلها وقطع من قطعها توسلا موصولا أو قاطعا
قاهرا واستعن بالله تعالى على ذلك فإنه أفضل ما انتحله المنتحلون
وأبلغ ما عده المجاهدون حقق الله تعالى لنا وإياك من فضله — أعندم

المأمول

المأمول وأدام علينا توفيقه ورضاه لكل مرغوب ومسؤول — المحقق م
إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وإذ قد انتهى ذلك ٥٥٥
فلنذكر وقائع الصحابة رضي الله تعالى عنهم و
وقائع من بعدهم التي فيها صلة الرحم أو قطيعة ليكون
هذا الكتاب مجموعا جامعا وذخيرة نافعا مستوفيا لجميع المقاصد
مستوعبا لأمهات الفرائد مشتملا على نفائس تتعلق بما هو المقصود
من تأليفه وفوائد تزيده تمنقا إلى تتمته ونرصفا إلى رصفه
فمن ذلك قطع رحم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه بالسعي في قتله
وتفويت الناس التمتع بعدله وعلومه ومعارفه وفضله كيف
وقد أجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على أنه أعلمهم وأفضلهم
وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه لولا أبو بكر رضي الله عنه ما
عبد الله بعد محمد ومع ذلك سعي في قتله بالسم **فقد صح**
عن الإمام الأكبر ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى عليه أن أبا بكر
والحارث ابن كلدة طبيب العرب كانا يأكلان خزيرة أهديت
لأبي بكر وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحارث
لأبي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله إن فيها السم وأنا وأنت — مسنة م
نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في
يوم واحد عند انقضاء السنة وأخرج الحاكم عن الشعبي أنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)